فعل القرفصاء فانتصابهما جميعا على المصدر الذي يدل على هيئة الفاعل وتقول في الكلام
اشتمل الاشتمال المعروف بالصماء وقعد القعدة المعروفة بالقرفصاء

باب المفعول له

وارجح نصبه بالمفعول له … فانصبه بالفعل الذي قد فعله
وهو لعمري مصدر في نفسه … لكن جنس الفعل غير جنسه
وغالب الاحوال ان تراه … جواب لم فعلت ما تهواه
تقول قد زرتك خوف الشر … وغصت في البحر ابتغاء الدر

المفعول له هو العلة في ايقاع الفعل والغرض في ايجاده ولا يكون الا مصدرا غير ان العامل فيه لا يكون الا فعلا من غير لفظه كما قال سبحانه وتعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت فينتصب حذر على انه مفعول له وهو مصدر والناصب له يجعلون وهو من غير لفظه ومن شرطه ان يكون جواب لم فعلت الا ترى انه لو قال قائل لم يجعلون اصابعهم في آذانهم لقلت حذر الموت ويجوز ان يكون المفعول له نكرة ومعرفة وقد جمعهما حاتم في قوله واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما فنصب ادخاره وهو معرفة وتكرما وهو نكرة على انهما مفعولان لهما ويجوز تقديم المفعول له على الفعل الناصب له كقولك مخافة الشر جئتك وكان الاصل في المفعول له ادخال اللام عليه فتقول جئتك لمخافة الشر ولهذا سمي مفعولا له فيه ان الحرف حين حذفت اللام منه نصبته وقد تدخل هذه اللام على الفعل المضارع فتكون بمعنى العلة كقولك جئتك لتعطيني وان شئت قلت جئتك كي تعطيني ويجوز حذف اللام من ان فتقول جئتك ان تعطيني لان الفعل الذي يليها يقع في موضع المصدر ويكون تقدير الكلام جئتك للاعطاء وعلى ذلك فقس

باب المفعول معه

وان اتت الواو في الكلام … مفاد مع فانصب بلا ملام
تقول جاء البرد والجبابا … واستوت المياه والاخشابا
وما صنعت يا فتى وسعدى … فقس على هذا تصادف رشدا

اعلم ان المفعول معه من جملة المفاعيل الفضلات وينصبه الفعل الذي قبله بواسطة الواو التي هي بمعنى مع وليس من المفاعيل ما ينتصب بواسطة الا المفعول معه والمفعول دونه الذي هو الاستثناء ولا يجوز حذف الواو من المفعول معه كما جاز حذف اللام من المفعول له ولا ان تقدمه على الفعل الناصب له كما جاز تقديم المفعول له على ناصبه مثال ذلك قولك جاء البرد والجبابات واستوى الماء والخشبة وما صنعت وزيدا وما زلت اسير والنيل ولو تركت الناقة وفصيلها لرضعها فما بعد الواو في هذه المسائل ينتصب على انه مفعول معه والواو الداخلة عليه بمعنى مع وتقدير الكلام جاء البرد مصاحبا للجبابات واستوى الماء في الارتفاع حتى حاذى الخشبة وما صنعت في حال مصاحبتك زيدا وما زلت اسير مصاحبا النيل ولو خليت الناقة مع فصيلها الفصيل والفرق بين هذه الواو والواو التي بمعنى العطف ان هذه الواو تؤذن بمعنى المصاحبة فقط والواو التي بمعنى العطف (1) توجب الشركة في المعنى معا فان كان الاول على معنى الفاعل فالثاني على معنى الفاعل وان كان الاول على معنى المفعول فالثاني مثله ولو انك رفعت فقلت جاء البرد والجبابات لجاز ان تكون الجبابات جاءت في اول البرد ولو قلت استوى الماء والخشبة بالرفع لكان المعنى استوى الماء في جريه واستوت الخشبة في الانتصاب وليس للخشبة اذا نصبتها فعل في الاستواء واذا قلت ما صنعت وزيد كان السؤال عن الفعل عن صنعه وصنع زيد واذا نصبت زيدا فالسؤال عن صنعه وحده في حال مصاحبته زيدا ولو قلت ما زلت اسير والنيل بالرفع لاقتضى الكلام ان النيل يسير ايضا ولو قلت لو تركت الناقة وفصيلها ~~لرضعها~~ لرضعها لاقتضى الكلام ان يكون كل منهما قد جنى على الاخر وعلى هذا فقس

(1) قوله توجب الشركة في المعنى مع العطف توجب الشركة في المعنى بين المتعاطفين معا

باب الحال

والحال والتمييز منصوبان … على اختلاف الوضع والمباني
ثم كلا النوعين جاء فضلة … منكرا بعد تمام الجملة
لكن اذا انظرت في اسم الحال … وجدته اشتق من الافعال
ثم يرى عند اعتبار من عقل … جواب كيف في سؤال من سأل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)